أسبوع التجمع التربوي الأول يواصل فعالياته بكلية التربية بالجامعة

مناقشات حول تجويد التعليم وتخفيف الضغوط النفسية على المعلمين

د. عبدالعزيز المغيصيب:

الاحتراق النفسي للمعلم يؤثر سلباً على قدرته الإبداعية

■ متابعة: علاء فتحي ■

تواصلت أمس بكلية التربية بجامعة قطر فعاليات اسبوع التجمع التربوي الأول الذي تنظمه الكلية بالتعاون مع المكتب الاقليمي لليونسكو بالدوحة وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ويهدف الى مناقشة قضايا تجويد التعليم لتحقيق شعار «شركاء من أجل تعليم أفضل للجميع». وناقش المشاركون في اليوم الثاني للتجمع التربوي عدة موضوعات تتعلق بالارتقاء بمستوى التعليم، حيث تحدث الدكتور عبدالعزيز المغيصيب الاستاذ بكلية التربية حول الاحتراق النفسي لدى المعلمين ورؤيته للمفهوم والتأثيرات المحتملة على جودة التعليم قائلاً:

تعد مهنة التعليم من أكثر المهن المسببة للضغوط، كما تعد المدارس ضمن أعلى البيئات الضاغطة في المجتمع، ومع تراكم الضغوط التي يواجهها المعلم وانهيار وسائل التكيف لديه، يصل المعلم الى مرحلة ما يعرف بالاحتراق النفسي، التي يمكن رصدها في ثلاثة ابعاد هي: الاجهاد والاستنزاف الانفعالي، وتبلد المشاعر ونمو الاتجاهات السلبية نحو العملية التعليمية، والشعور بتدني مستوى الكفاية والانجاز الشخصي.

واضاف قائلاً: وللاحتراق النفسي كما تبين ذلك نتائج العديد من الدراسات انعكاسات سلبية لا على شخصية المعلم وصحته الجسمية والنفسية فقط، وإنما حتى على أدائه وفاعليته التدريسية ومواقفه واتجاهاته نحو مهنته، وقد اعتبرت الرسالة المشتركة التي وجهها كل من رؤساء اليونسكو ومنظمة العمل الدولية واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2002، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمعلم الذي يصادف الخامس من أكتوبر من كل عام، هذه الظاهرة أي ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلمين واحدة من أهم خمس عوامل منفرة أو طاردة من مهنة التعليم.

العرض الجماعي

وقدم الدكتور أحمد جاسم الساعي استاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بكلية التربية ورقة عمل حول فاعلية برنامج «الباوربوينت» المتبوع بالأنشطة الفردية والجماعية على أداء طالبات كلية التربية، أشار فيها الى أن البحث يهدف الى قياس أثر العرض الجماعي من خلال برنامج الباوربوينت المتبوع بالنشاط الفردي والجماعي للمتعلم على التحصيل الدراسي الفوري والمرجأ لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر في وحدة التعليم وفق مدخل النظم، باعتبارها وحدة أساسية من وحدات مقرر تقنيات التعليم، موضحاً ذلك بقوله: بالنظر الى نتائج البحث وتحليلها يلاحظ انها لم تظهر أي فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاث على الاختبار التحصيلي الفوري، مما يعني عدم تفوق اي معالجة على أخرى فيما يتعلق بهذا المتغير التابع، بينما اظهرت النتائج من ناحية اخرى فرقاً دالاً احصائياً بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على الاختبار التحصيلي المرجأ لصالح المجموعة الأولى «نشاط فردي»، كما اظهرت النتائج فروقاً دالة احصائياً بين كل من المجموعتين الأولى والضابطة لصالح المجموعة الضابطة، والأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية «نشاط جماعي» على درجات بطاقة تقويم اعمال الطالبات المتعلقة بتصميم الوحدات التعليمية الصغيرة «الموديولات».

مدرسة الجميع

وعرضت الدكتورة اسماء العطية استاذة الصحة النفسية المساعدة بقسم العلوم النفسية بكلية التربية لبحث حول دور مدرسة الجميع في تحقيق المبادىء والاتجاهات الحديثة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة قائلة: ان مفهوم مدرسة للجميع يعتبر خطوة أولى نحو تحقيق مجتمع الجميع، انطلاقاً من جوانب تعليمية وأخلاقية واجتماعية، هذا المجتمع الذي يتفهم الفروق ويتعامل معها ليس بوصفها عيباً وإنما بوصفها جزءاً من الطبيعية الإنسانية من خلال سعيها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم العاديين ليصبحوا اعضاء فاعلين في مجتمعاتهم وتحقيقاً للاتجاهات الحديثة كمبدأ العادية، ومبدأ التحرر من المؤسسات، ومبدأ البيئة الأقل تقييداً، ويهدف البحث الى إلقاء الضوء على كيف يمكن ان تكون المدرسة مجتمع الجميع والاتجاهات الحديثة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

د. عبدالعزيز المغيصيب

د. أحمد الساعي

د. أسماء العطية:

مدرسة الجميع خطوة مهمة للاهتمام بالجوانب الأخلاقية والاجتماعية والتعليمية

الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور

وناقشت الدكتورة غدنانة البنعلي الاستاذة المشاركة بقسم العلوم التربوية بكلية التربية في ورشة عمل موضوع الشراكة المدرسية وأولياء الأمور التي هدفت الى اكساب مديري ومديرات المدارس وأولياء أمور الطلاب في المدارس المستقلة مهارات تتعلق بمفهوم الشراكة الذي يقوم على اساس النظرة للتعليم باعتباره أمرا مجتمعياً من ناحية وقضية أمن قومي من ناحية ثانية، ومدخلا لتحقيق الديمقراطية للتعليم من ناحية ثالثة، وتتحمل المدرسة الجزء الأكبر من هذه المسؤولية، لذلك فإن الشراكة بين المدرسة والأسرة ضرورة حقيقية لنجاح الجميع «المدرسة والطالب والأسرة»، وتتطلب الشراكة تحقيق عدة أهداف تتمثل في وجود عقد اجتماعي بين المدرسة والأسرة يحدد الحقوق والواجبات ووجود برنامج تفاعلي مستمر والنظرة الى الأسرة كشريك وليس كمستفيد وضرورة وجود برنامج توعية مستمرة للأسرة والمدرسة لتوثيق العلاقة بينهما وتطويرها.

واضافت د. غدنانة البنعلي في ورشة العمل قائلة: هدف توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة المساعدة العلمية للطلاب وحل المشكلات السلوكية والتربوية من قبل الآباء والمعلمين ومشاركة اولياء الأمور في العمل المدرسي وتقييم ما يقوم به المعلمون من أعمال، والمشاركة في التخطيط والتنظيم وتقديم البرامج المدرسية مع أهمية تنظيم لقاءات تجمع المعلمين وأولياء الأمور في بداية السنة الدراسية وتكريم التلاميذ المتفوقين في التحصيل العلمي والأنشطة المدرسية بحضور أولياء أمورهم، وتبني أسلوب اليوم المفتوح بتوجيه رسائل متعددة لأولياء الأمور وتشكيل فريق عمل من أولياء الأمور والمعلمين والإداريين لتطوير خطة العمل.

وحول أساليب دعم أولياء الأمور فيما يتعلق بتعلم ابنائهم قالت د. غدنانة: تنظيم ندوات لتعريفهم بكيفية مساعدتهم لابنائهم في التعليم ودورات تدريبية لأداء الواجبات المدرسية وتكليف الطلاب بواجبات منزلية تقوم على التفاعل مع أولياء أمورهم، وعقد المؤتمرات المدرسية لبحث صعوبات التعلم، واقامة صلات في المناسبات المختلفة يدعى لها أولياء الأمور، موضحة بقولها: ان صور الشراكة التي يمكن ايجادها بين المدرسة وأولياء الأمور هي المشاركة في عضوية مجالس أولياء الأمور واستطلاع اراء أولياء الأمور عن انجازات المدرسة وزيارة أولياء الأمور المدرسة من حين لآخر، وتقديم ندوات ومحاضرات للمدرسة ودعم الأنشطة المدرسية في المناسبات المختلفة مادياً وفنياً وتقديم استشارات فنية تربوية لتحسين المناهج وأساليب التدريس وتوفير بعض الامكانيات الفنية كالأجهزة التعليمية وغيرها، وتمثيل أولياء الأمور في مجلس إدارة المدرسة، ومشاركة أولياء الأمور في عضوية لجان المدرسة المختلفة.

واستطردت بقولها: هناك انشطة مرغوب فيها لمجالس أولياء الأمور والمعلمين تتمثل في المساعدة في وضع أهداف المدرسة وتقويم فعاليتها ووضع اولويات الانفاق وتقديرات الموازنة السنوية واختيار الكتب المدرسية وتطوير وتحسين العمليات التقويمية الخاصة بأداء المعلمين ومسؤولي الإدارة المدرسية والاسهام في برامج التطوع وبحث سبل مختلفة لتمويل الخدمات المدرسية ورعاية لقاءات دورية للمعلمين لتبادل الخبرات..

معرض فني

وافتتح الدكتور أحمد العمادي العميد المساعد بكلية التربية جامعة قطر المعرض الفني للفنون التشكيلية لطلاب وطالبات كلية التربية قسم التربية الفنية بقاعة الدوحة مساء أمس واحتوى المعرض على أعمال فنية متنوعة مثلت أغلب المجالات الفنية التي يدرسها الطلاب من تصوير ورسم واشغال فنية وخزف ونسيج وتصميم بالكمبيوتر، وذلك تحت اشراف اعضاء هيئة التدريس بالقسم.

ويبرز هذا المعرض المواهب الشابة المبشرة التي نتمنى دوام التوفيق والتقدم لها لتقود الحركة التشكيلية القطرية.

د. أحمد الساعي:

دراسة حول أداء طالبات كلية التربية باستخدام النشاط الفردي والجماعي